

الثانية باكالوريا آداب وعلوم إنسانية	اللغة العربية	الصورة الشعرية: وظائفها
--------------------------------------	---------------	-------------------------

الصورة الشعرية: وظائفها

الصورة الشعرية: وظائفها وأنواعها

الأمثلة

المثال الأول

قال إدريس الجاي:

عودي إِلَيَّ حَوَاطِرَ الذِّكْرِى كالعَطْر بين السُّوسَنِ الذَّابِلِ
كاللِّمحةِ المشدَّوهةِ الحَيْرَى مِنْ جَفَنٍ مَحْمُومِ الرُّؤَى الذَّاهِلِ
كالمُقَلَّةِ المَحزونةِ السُّكْرِى بعد الحَبِيبِ الغَايِرِ الرَّاجِلِ

- الشاعر يعبر عن حالة وجدانية تتمثل في الحنين إلى الذكريات.
- يعتمد التشبيه في ربط الذكرى المعنوية بصور حسية: العطر، اللمحة المشدوهة، والمقلة المحزونة.
- الصورة الشعرية جاءت كلية، لأنها تجمع بين إحساس الشاعر ومعانٍ حسية ومجردة.

المثال الثاني

قال سليمان العيسى:

كالبحر نحنُ، وصدِّقيهِ ————— ني، أنا أُبقَى ثَبَاتًا
ماذا؟ إذا مِتْنَا، إذا مِتْنَا ما الجَيْلِ والجَيْلانِ ماتَ
مَنْ قَال: إن الأرضَ أر ————— ضنَّ المَجْدِ لا تُسْقَى رُفَاتِنا
مِنْ قَلْبِ هذا الجَدْبِ، هـ ————— ذا الموتِ أَنْتَظِرُ الحَيَاةَ

- الشاعر يشبه الجماعة بالبحر في الثبات والقوة، مستخدمًا التشخيص لتجسيد معاني المجد والخلود.
- الصورة تحمل وظيفة تأثيرية، إذ تسعى لإقناع المتلقي بفكرة الشاعر عن دور الأجيال في استمرارية الحياة والنهضة.

المثال الثالث

قال عمر أبو ريشة:

مَأْتَمُ الشَّمْسِ ضَجَّ في كَيْدِ الأُفِّ ————— سق وأهوى بطَعْنَةٍ نَجْلاءِ
فَأُطَلَّتْ مِنْ خَدْرِها غَادَةُ اللَّيْلِ ————— ل وتاهتْ في مَيْسَةِ الخُيلاءِ

- الشاعر يصوّر غروب الشمس كمأتم وحلول الليل كغادة متبخررة.
- الصورة الشعرية هنا تتجاوز الوصف المباشر للظواهر الطبيعية لتصبح حالة وجدانية تتداخل فيها الطبيعة بمشاعر الحزن والأسى.
- تعتمد الصورة على الوظيفة التخيلية، حيث يتطلب الأمر من المتلقي استحضار مشاهد متخيلة لفهم أبعادها الرمزية.

وظائف الصورة الشعرية

الوظيفة النفسية

- تسعى الصورة الشعرية للتعبير عن مشاعر الشاعر وأحاسيسه الذاتية.
- من سماتها:
 - التركيز على وجدان الشاعر وتجربته الشعورية.
 - هيمنة العاطفة على تشكيل الصورة فكريًا وجماليًا.
 - التدرج في نقل الحالة النفسية من الداخل إلى الخارج.

الوظيفة التأثيرية

- تهدف إلى التأثير في المتلقي وإقناعه بمواقف الشاعر وأفكاره.
- مميزاتها:
 - تجسيد الأفكار والمعاني المجردة لتكون أكثر تأثيرًا.
 - استخدام الصور البلاغية لإقناع المتلقي بالفكرة.
 - إثارة استجابة وجدانية لدى المتلقي وتحفيز خياله.

الوظيفة التخيلية

- تعتمد على خيال الشاعر لإنتاج صور تتجاوز المعنى الحسي المباشر.
- تقوم على:
 - خيال استرجاعي: استعادة صور مخزونة في ذاكرة الشاعر.
 - خيال توليدي: ابتكار صور جديدة وغير مألوفة.
- تسهم في تحويل الظواهر الطبيعية إلى تجارب إنسانية.

أهمية الوظيفة التخيلية

1. تحويل العالم الخارجي إلى تجربة إنسانية: تتيح للشاعر التعبير عن رؤيته الخاصة للعالم.
2. التأثير الوجداني على المتلقي: تجعل المتلقي يتفاعل مع تجربة الشاعر بعمق.
3. توليد معانٍ رمزية ومجازية: تتجاوز الألفاظ إلى دلالات أكثر عمقًا وثراءً.

أنواع الصورة الشعرية

الصورة المفردة

- تعتمد على تصوير بسيط وواضح.
- مثال: "كاللمحة المشدوهة" في المثال الأول.

الصورة المركبة

- تجمع بين الحسي والمعنوي.
- مثال: "مأتم الشمس" في المثال الثالث.

الصورة الكلية

- تدمج العناصر المختلفة لتشكيل صورة متكاملة.
- مثال: الجمع بين صورة الحزن والغروب في المثال الثالث.

خلاصة عامة

الصورة الشعرية هي أداة إبداعية تعبر عن مشاعر الشاعر وتجربته الخاصة.

- تؤدي ثلاث وظائف رئيسية: نفسية، تأثيرية، تخيلية.
- تعتمد على خيال الشاعر وقدرته على دمج العناصر الطبيعية والوجدانية.
- تتنوع بين المفردة، المركبة، والكلية، مما يبرز تنوع التجربة الشعرية وعمقها.